17145 - عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت مع موسى بن عبد ا بن حسن بن حسن بمكة وقد نفدت نفقتي فقال لي بعض ولد الحسن ابن علي : من تؤمل لما نزل بك ؟ فقلت موسى بن عبد ا فقال : إذا لا تقضى حاجتك ولا تنجح طلبتك (طلبتك : الطلبة بكسر اللام : الشيء المطلوب . المختار (312) ب) فقلت وما علمت قال : لأني وجدت في كتب آبائي يقول ا جل جلاله : ومجدي وارتفاعي في أعلى مكاني لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس ولأنحينه من قربي ولأبعدنه من فضلي أيؤمل في الشدائد غيري وأنا الحي ؟ ويرجى غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ألم يعلموا أن من قرعته نائبة من مخلوق لم يملك كشفها غيري فما لي أراه يأمله معرضا عني ؟ ومالي أراه لاهيا عني أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ويسأل غيري ابدأ بالعطية قبل المسألة ثم أسأل أفلا أجود أبخيل أنا فيبخلني عبدي ؟ أو ليس الجود والكرم لي ؟ أو ليس الفضل والرحمة والخير في الدنيا والآخرة بيدي ؟ فمن يقطعها دوني أفلا يخشى المؤملون أن يؤملوا غيري ؟ فلو أن أهل سمواتي وأهل أرضي أملوا جميعا ثم أعطيت واحدا منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو بعوضة وكيف ينتقص ملك أنا قيمه فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني فقلت : يا ابن رسول ا صلى ا عليه وسلّم امل علي هذا الحديث فلا سألت أحدا بعد هذا حاجة .

ابن النجار